بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

مدرسة بلكة

محمد سرور الصبان
٩٧٤

ادب

عدد

٤

عدد اوراق

١٣٦

١٧٤.

الجزو الثالث من كتاب ذهبية العصر

تأليف الشيخ الإمام العالم
الفاضل الناظم الناثر
البليغ البارع الأديب
العلامة أبي العباس
شهاب الدين أحمد بن يحيى
بن فضل الله العمري
عفى الله عنه
آمين

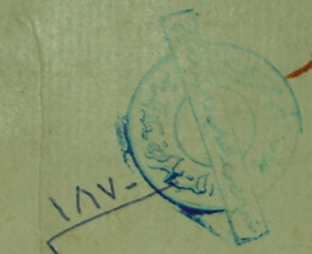

١٨٧.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

قلائد من رحيق أبي الياس دمشق

عمر بن كثير بن ضوء بن كثير القيسي الشيخ الامام الخطيب شهاب الدين أبو حفص خطيب القرية وهي قرية من عمل بصرى راقي الاعواد وقاري صوف وقرى اجواد • انس من اللغة الغرائب • وبذل من اللغط الرغائب • فاصبحت سوارد الفكر معقلة عنده بالغنا • مستقلة في الاحيا • تتقلد السيم في الروضة الغنا • الى التقى هز سنه عضنا رطيبا وفي قامته في ناديه خطبا • وتوفي في جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين

وله شعر منه قوله

نأى النوم عن عيني فبت مسهدا • اخا كلف طلق الصبابة موحدا
سمير الثريا والنجوم مسهد • فمن ولهي حلت الكواكب سهدا
طريحا على فرش الصبابة والاسى • فما ذكر لو كنتم لي عودا
يقبلني ايدي الغرائر بلوعة • ارى الناس من تلقاءها لي اوبدا
ومزق صبري بعد جيران خاجر • سعير غرام باب في القلب موقدا
فامطرته دمعي لعل زفيره • يقل فزادته الدموع توقدا
فبت بليل باقي ولم ارى • على النأي من بعد الاحبة مسعدا
فيالك من ليل تباعد فجره • على الى ان خلته قد تخلدا
غراما ووجدا لا يحد اقله • باهيف معسول المراشف اغيدا

له طلعة كالبدر راق جمالها • بطرة شعر حالك اللون اسودا
هزيز من القد الرشيق مشوقا • ويشهر من جفنيه سيفا مهندا
الى ورد خديه وراس عذاره • وضوء ثناياه فمت تجلدا
غداكل حسن دونه متقاصرا • واضحى له رب الجمال موحدا
اذا مارني واهزه عند التقايه • سباك فلم يترك لسانا ولا يدا
ويسجد اجلالا له وكرامة • ويقسم قد اسميت في الحسن اوحدا
ورب اخي كفر يوما بحسنه • فاسلم من اجلاله وتشهدا
وانكر عيسى والصليب ومريما • واصبح لهوى بعد بغض محمدا
ايا كعبة الحسن الذي طاف حولها • فوادي اما للصد عنك من مدا
قنعت بطيف من خيالك طارق • وقد كنت لا ارضى بوصلك مرصدا
فقد شفني شوق تجاوز حده • وحسبك من شوق تجاوز واعتدا
سالتك الا ما مننت بجيتنا • بفضلك يا رب الملاحة والندا
لعل جفوني ان تفيض دموعها • وتسكن قلبا شفه حرقا فهدا
غلطت بحر اني ولو كنت صايبا • لما صدن الواشون عني ولا العدا

وقوله رحمه الله يرثي احمد بن يحيى ميرال المتوفى

تزايد وجدي حين لاح العواذل • واصبح لي شغل عن العذل شاغل
وطاشت باخلامي عن العذل نكبة • يا يسرها عقل الفتى الدرب كامل
يصاب به ظ من جياده • فان لم يكن رفدا تهز عذابل
بضرب يزيل الهام عن سكناتها • وطعن يكب منه الكلى والمفاصل
مصاب به اودى الربيع احمد • مصاب به مات الندى والفضايل

لعمري الا يا اهل بصري سمت بكم ٭ بواسق مجد ناهض بطاول
بدفن المراوي الرسعي عند كم ٭ اي نزل حامي الحقيقة باسل
واصبح حار الامام رئيسكم ٭ وكانت به قدما تجار القبائل
ايا سائلي لو تعلم اليوم ما جرى ٭ لعدت الينا حوزه وانت عاجل
وخر متك البيضا حزعما دها ٭ وسيف محمد وف الروا قين باسل
حرا برل الحور الحسان حواسر ٭ وخيلك تشكو الهلب وهي صواهل
وان موالنا الكرام لتهلهو ٭ لفقدك مولى وفقدك هايل
سيبكي اباعسان كل سميدع ٭ نجد وتبكيه النساء الارامل
وسكم عيسى والهنا صنابة ٭ وال علي نهم والرد وامل
وتبكيه حجاز وصاحب مكة ٭ وطير الفلا تبكيه حتى المنازل

وقوله ايضا

٭ ولما ان مدحتا باشفيع ٭ وما احرى وكنت به صمينا ٭
٭ فتى طي وفا دها المفدى ٭ واوفاها اذا عقدت يمينا ٭
٭ وما كانت جمال ابي شفيع ٭ تنقصها عطية مخمسا ٭
٭ ساترك دون بابك كل باب ٭ ولو بلغوا الى آمالي المكنا ٭

محمد بن شريف بن يوسف الزرعي الصدر الجليل الكاتب الشاعر الاديب شرف الدين ابو عبد الله المعروف بابن الوحيد وحيد بن وحيد وثاني عطف الى الفضل وحيد عني بالخط المنسوب فملك محاسنها وحرر احرفها وحسن زخرفها وحكى ما يزلك الناس عادية واسترخص ياقوت فاتخذه عبدا

ولازمه

ولازمه الكاتبة جارية وخلف بن مقلة ساهر المقلتين وابن البواب دون المقلتين وقد رواين السيد وراه قد اعمره اللحاق وابن البواب على ابن هلال وقد عرا هلال ابنه اللحاق فجمع ما حفروه وطبع فيها اسيد فلم يخص بغاب الى فضائل عدم عندها ابن العديم واقربها من اهل الكتابة الهول وابن البجار العليم سالت عنه شيخنا شمس الدين محمد بن اسعد النجار الكاتب المجود فقال احد كتاب المنسوب المعدود بن وابع خطه في حال حياته بالثمن الغالي ونوفس فيه واحتفظ به حفظ ابن البواب وامثاله العرجس

الارتيل المورخ ان ابن الوحيد في اخر عمره كان قد بقي يتطلب خطه ويشتريه ويكتب درهما لكل درهم لان الامراء والوزراء والاكابر كانوا يطلبون منه خطه وكان قد ضعف فاضطره الى بيعه بالمكاسب لاجل ذلك وكان فيما حكاه عن ياقوت قال قال لي ابن الوحيد اريد ان اكتب عليك فقال حاشى لله انت اكتب مني واعرف بصناعة الخط ونره يرا كثيرا اه

قال رحمه الله

وخدم ابن الوحيد ناصر الدين بن البابا الغزوبني كاتبا للانشا ثم اتى الشام واتى مصر واختص بالشجاعة ثم اتى دمشق وخدمها السلطان محمود غازان بدمشق حين ملكها وكتب الغوامض عنه ورايت منها بخطه ثم دخل